



Egyptian Journal of Linguistics and Translation

'EJLT'

ISSN: 2314-6699

<https://ejlt.journals.ekb.eg/>

Volume 14, Issue 1

January 2025

Peer-reviewed Journal

Sohag University Publishing Center

Developing the Skills of Subject-Predicate Inversion in Nominal Sentences Among a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder (ASD)

Abstract

Esam Addin Abd-ElSalam

Ahmed Al-Sahy

The scale for developing the skills of subject-predicate inversion in nominal sentences among a sample of children with Autism Spectrum Disorder was used. The study sample consisted of six children with Autism Spectrum Disorder from the Bir al-Abd area in North Sinai Governorate, Egypt. Their ages ranged between 7 and 13 years, and they were divided into two groups: an experimental group (3 children) and a control group (3 children). The study followed the experimental method and used a scale to assess subject-predicate inversion skills in nominal sentences among children with Autism Spectrum Disorder, which was prepared by the researchers. The study reached several findings, including: the presence of statistically significant differences between the mean ranks of the scores of the experimental group members on the scale of subject-predicate inversion skills in nominal sentences among children with Autism Spectrum Disorder between the pre- and post-assessments, in favor of the post-assessment. There were also statistically significant differences between the mean ranks of the scores of the experimental and control group members on this scale in the post-assessment, in favor of the experimental group.

Keywords: Subject-predicate inversion skills, sentence, nominal sentence, autism, Autism Spectrum Disorder, children with autism



Egyptian Journal of Linguistics and Translation

'EJLT'

ISSN: 2314-6699

<https://ejlt.journals.ekb.eg/>

Volume 14, Issue 1

January 2025

Peer-reviewed Journal

Sohag University Publishing Center

تدمية المهارات الخاصة بالتقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المستخلص باللغة العربية

المؤلفان

عصام الدين عبد السلام أبو زلال
عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة في اللغة العربية وآدابها بالمجلس الأعلى للجامعات وأستاذ علوم اللغة ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب جامعة العريش
وكيل الكلية الأسبق والعميد الأسبق لمعهد الدراسات البيئية بجامعة العريش

أحمد عبد الصاحي حسين سالم
باحث ماجستير بمعهد الدراسات البيئية بجامعة العريش
ومدير قصر الثقافة بقايطية ببئر العبد بمديرية الثقافة بشمال سيناء

المقياس الخاص بتدمية المهارات الخاصة بالتقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتمثلت عينة الدراسة في (6) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد من بيئة منطقة بئر العبد بمحافظة شمال سيناء بجمهورية مصر العربية ، وتراوحت أعمارهم ما بين (7 ، و 13) عامًا ، وقسموا إلي مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددها (3) ، والأخرى ضابطة وعددها (3) ، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي ، واستخدمت مقياساً لمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وهو من إعداد الباحثين.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج ، هي: حدوث فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب الخاصة بالدرجات لدى أفراد المجموعة التجريبية على المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في كل من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، وحدث فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الرتب الخاصة بالدرجات لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المقياس في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات الرئيسية: مهارات التقديم والتأخير – الجملة – الجملة الاسمية – التوحد- اضطراب طيف التوحد – الأطفال ذوو

تنمية المهارات الخاصة بالتقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ومولانا محمد، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد ، فنتناول الدراسة الحالية التنموية الخاصة بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، ويعد هذا الاضطراب واحداً من أكثر إعاقات النمو الخطيرة شيوعاً ، وهو من أكثر الاضطرابات الإنمائية صعوبة بالنسبة للطفل وأسرته وبعض المحيطين به ؛ نظراً لأنه يحد من قدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التواصل والتفاعل الاجتماعي.

ومن خلال مراجعة مجموعة من الدراسات التي تناولت هذا الاضطراب لدى بعض الأطفال اتضح أن من أهم الخصائص التي تميز الطفل ذا اضطراب طيف التوحد التأخر في مستوى النمو اللغوي عامة ونمو اللغة التعبيرية خاصة ، والتناول الإكلينيكي له يبين أنه اضطراب نمائي عصبي ناتج عن خلل في الجهاز العصبي، وعادة ما يظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من حياة الطفل ، واحتمال إصابة الذكور به هو أربعة أضعاف احتمال إصابة البنات ، وتتجلى مظاهره في اختلال يشمل ثلاث نواحٍ رئيسة من النمو والسلوك الإنساني ، هي: الضعف النوعي في التفاعل الاجتماعي ، والعجز في التواصل والنشاط التخيلي ، والاستعمالات النمطية للسلوك والاهتمام (محنند سمير: ٢٠٢١ ، ٢٤٧).

أولاً: هدف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف مدى فعالية المقياس الخاص بتنمية المهارات الخاصة بالتقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بئر العبد بمحافظة شمال سيناء بجمهورية مصر العربية.

ثانياً: منهج الدراسة: تسير الدراسة الحالية على المنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذي المجموعتين ، مع تطبيق المقياس الخاص بتنمية المهارات الخاصة بالتقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بئر العبد بطريقة القياس القبلي والبعدي والتنوعي للمجموعة التجريبية فقط، كما هو موضح في الجدول رقم (١):

الجدول رقم (١):

التصميم التجريبي للدراسة الحالية:

مجموعة تجريبية	قياس قبلي	تطبيق المقياس	قياس بعدي	قياس تتبعي
مجموعة ضابطة	قياس قبلي	-	قياس بعدي	-

ثالثاً: **محددات الدراسة:** تشمل هذه المحددات ما يأتي:

١- **المحددات البشرية:** اشتملت عينة الدراسة في شكلها النهائي على عدد (٦) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، وتتراوح أعمارهم ما بين (٧ ، و ١٣) سنة ، بمتوسط عمري (١٠,٤) وانحراف معياري (٢,٣١) ، وقسم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين ، هما:

أ- **مجموعة تجريبية:** عددها (٣) أطفال ، بواقع (٢) من الذكور، و(١) من الإناث.

ب- **مجموعة ضابطة:** عددها (٣) أطفال ، بواقع (٢) من الذكور، و(١) من الإناث.

٢- **المحددات الزمنية:** استمر تطبيق المقياس (١٢) جلسة، في الفترة من (٢٠٢٣/١/١) إلى (٢٠٢٤/٤/١) م ، بواقع جلسة واحدة أسبوعياً ، ثم فترة متابعة مدتها شهر.

٣- **المحددات المكانية:** طبق المقياس في قصر ثقافة قاطية في قرية قاطية التابعة لمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء.

رابعاً: **أداة الدراسة والأساليب الإحصائية:** تشمل ما يأتي:

١- **أداة الدراسة:** تتمثل هذه الأداة في المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وهو من إعداد الباحثين.

٢- **الأساليب الإحصائية:** يستخدم الباحثان برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 18) لمعالجة البيانات بالأساليب الآتية:

أ- اختبار ويلك وكسون للعينتين المرتبطين.

ب- معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (rprb) Matched- Pairs Rank biserial correlation لمعرفة حجم تأثير المقياس أو قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع.

خامساً: فروض الدراسة: تتمثل هذه الفروض فيما يأتي:

١- حدوث فروق بين متوسطي الرتب الخاصة بالدرجات الخاصة بمجموعة الدراسة (المجموعة التجريبية) قبل تطبيق المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وبعده.

٢- حدوث فروق بين الرتب الخاصة بالدرجات الخاصة بمجموعة الدراسة (المجموعة التجريبية) في القياس البعدي والتتبعي على هذا المقياس.

وتدور الدراسة الحالية حول خمسة محاور، هي: مفهوم اضطراب طيف التوحد ، ومفهوم الجملة وأنواعها في النحو العربي ومهارات التقديم والتأخير فيها ، والمشكلات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، والدراسة الميدانية ، ونتائج الدراسة ومناقشتها.

المحور الأول: مفهوم اضطراب طيف التوحد :

لم يتفق الباحثون على مفهوم محدد لاضطراب طيف التوحد ؛ وربما يكون ذلك بسبب تعدد الشرائح التي اهتمت بحالات طيف التوحد كالطبيب وعالم النفس وعالم التربية وعالم الاجتماع ، ولاختلاف تخصصاتهم وخلفياتهم العلمية ، بالإضافة إلى عدم الاتفاق على أسباب محددة لاضطراب طيف التوحد ، كما أن أعراضه كثيرة جداً ليس درجة واحدة وإنما درجات منها البسيطة والمتوسطة والشديدة ، وليس بالضرورة أن تكون جميعها موجودة لدى الطفل الواحد.

وضح Kurtz (٢٠٠٨ ، ١١٩) أن اضطراب طيف التوحد اضطراب نمائي عصبي، عادة ما يشخص خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر، وكما أنه يؤثر بشكل خطير في النمو، مع حدوث قصور في مجالات المعالجة الحسية وفي النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي.

وعرف إسماعيل بدر (٢٠١٠ ، ١٧٥) اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب انفعالي نمائي يؤثر في عدم القدرة على فهم التعبيرات الانفعالية ، خاصةً في التعبير عنها بالوجه أو باللغة ، كما يؤثر في العلاقات الاجتماعية مع ظهور بعض المظاهر السلوكية الشاذة والنمطية.

وعرفه أشرف عبد القادر (٢٠١٣ ، ٤) بأنه أحد الاضطرابات النمائية العامة أو الشاملة التي تعد من أكثر مشكلات الطفولة إزعاجاً وإرباكاً ؛ لأنها تتضمن انحرافاً في جميع جوانب الأداء النفسي خلال مرحلة الطفولة ، بما في ذلك الانتباه والإدراك والتعليم واللغة والمهارات الاجتماعية والاتصال بالواقع والمهارات الحركية.

وعرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association:2013,50) بأنه أحد الاضطرابات الإنمائية العصبية ، ويتميز بالقصور المستمر في التواصل الاجتماعي المتبادل والتفاعل الاجتماعي ، وذلك في سياقات متعددة، بالإضافة إلى نماذج محددة ومتكررة من السلوك والاهتمامات أو الأنشطة التكرارية المقيدة، وتظهر أعراضه في مرحلة الطفولة المبكرة.

وبالإضافة من التعريفات السالفة يعرف الباحثان اضطراب طيف التوحد تعريفاً إجرائياً بأنه: الاضطراب النمائي الشامل لدى بعض الأطفال بما يؤثر في إحداث اضطراب في النمو اللغوي عامة ، وفي مهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة الدراسة خاصة.

المحور الثاني: مفهوم الجملة وأنواعها في النحو العربي ومهارات التقديم والتأخير فيها: يشمل هذا المحور ما

يأتي:

أولاً: مفهوم الجملة في النحو العربي :

ترجع دراسة الجملة في التراث النحوي العربي إلى قرون طويلة ؛ لأنها دراسة تضرب بجذورها في عمق التاريخ ؛ إذ بدأت مع نشأة النحو العربي في القرن الأول الهجري (عصام الدين أبوزلال:٢٠١٤ ، ١٥٥) ، أما في الدرس اللغوي الحديث فترجع دراسة الجملة لدى علماء اللغة إلى الأربعينيات من القرن العشرين الميلادي. (محمد إبراهيم عبادة: دت، ٥). وتدور دلالة الجملة في المعجم العربي حول ضم الشيء بعضه إلى بعض ، وجمعه بعد تفرق ، ومنه: أجمل الحساب: جمعه ، ومنه الجمالة : الحبل الغليظ ؛ لأنه جمع بعضه إلى بعض حتى قوى ، ومنه جملة القول: إذا جمع الكلام بعضه إلى بعض فلخص ، ومنه بائع الجملة: إذا ضم البضاعة بعضها إلى بعض فباعها متجمعة لا متفرقة. (انظر: ابن منظور: دت، مادة ج م ل).

ولعل أول من استخدم مصطلح الجملة من النحاة العرب القدماء أبو العباس محمد المبرد (ت ٢٨٥هـ)؛ حيث قال: "وإنما كان الفاعل رفعًا ؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب". (المبرد: ١، ١٩٧٩/١٤٦). وواضح من النص السابق أن المبرد أورد مصطلح الجملة في أثناء حديثه عن سبب الرفع في الفاعل ، كما أن هذا النص يدل على أن الجملة عند المبرد ما يحسن عليه السكوت وتجب بها الفائدة للمخاطب، أي وتتم بها فائدة له.

واستخدم ابن السراج (ت ٣١٦هـ) مصطلح الجملة في صيغة الجمع وتركيب نعتي وهو الجمل المفيدة؛ حيث قال: "والجمل المفيدة على ضربين ؛ إما فعل وفاعل ، وإما مبتدأ وخبر" (ابن السراج: ١، ١٩٩٦/٦٤). ويبدو من هذا النص أن ابن السراج أورد هذا المصطلح في سياق تقسيمه للجملة ، وهو تقسيم على أساس أركانها ؛ فالجملة المفيدة عنده هي تلك المكونة إما من فعل وفاعل وإما من مبتدأ وخبر.

وأما ابن جنى (ت ٣٩٢هـ) فاستخدم مصطلح الجملة، وعرفها في قوله: "وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه" (ابن جنى: ٣٠، ١٩٨٨). ويتضح من هذا التعريف أن مصطلح الجملة عند ابن جنى مرادف لمصطلح الكلام، ومما يؤكد هذا قول ابن جنى: "وأما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذى يسميه النحويون الجمل" (ابن جنى: ١، ١٩٥٢/١٧).

وواضح من هذا النص أن ابن جنى ذهب إلى أن كلاً من الكلام والجمل لفظ مستقل بنفسه مفيد معنى؛ فهما مصطلحان مترادفان عنده ، ويبدو أن كثيراً من النحاة العرب القدماء تأثروا بما قرره ابن جنى من ترادف مصطلح الجملة مع مصطلح الكلام؛ إذ صنع هذا عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ) ؛ حيث قال: " اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا انتلف منها اثنان فأفادا ، نحو: خرج زيد ، سمي كلامًا ، وسمي جملة" (عبدالقاهر الجرجاني: ٤٠، ١٩٧٢)، فعبدالقاهر الجرجاني في هذا النص يميز بين الكلمة والكلام ، كما يقرر أن الكلام يرادف الجملة . وأكد الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) هذا الترادف بين المصطلحين ؛ حيث قال: "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلا في اسمين ، كقولك : زيد أخوك ، وبشر صاحبك ، أو في فعل واسم ، نحو قولك: ضرب زيد ، وانطلق بكر ، وتسمى الجملة" (الزمخشري: د.ت، ٦). وواضح من النص السابق أن الزمخشري قرر أن الكلام يطلق عليه الجملة ؛ فهما مصطلحان مترادفان.

وذهب ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) إلى أن الكلام جمل مفيدة وجنس لها ؛ حيث قال: "الكلام عبارة عن الجمل المفيدة ، وهو جنس لها ؛ فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها" (ابن يعيش: د.ت، ١/٢١). ويبدو من هذا النص أن ابن يعيش فرق بين الكلام والجمل المفيدة ولم يجعلهما مصطلحين مترادفين ، بل جعل الجملة نوعاً من الكلام ؛ لأنه جنس لها ؛ فابن يعيش جعل الكلام أعم من الجملة ؛ ومن ثم يمكن القول: كل جملة كلام ، وليس كل كلام جملة.

وأما رضى الدين الإستراباذى (ت ٦٨٦هـ) فقد فرق بين الجملة والكلام ؛ حيث قال: "والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا، كالجملة التى هى خبر المبتدأ ، وسائر ما ذكر من الجمل ... والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصوداً لذاته ؛ فكل كلام جملة ولا ينعكس" (الإستراباذى: ١٩٩٦، ١/٣٣).

ويبدو من هذا النص أن الكلام والجملة في نظر رضى الدين الإستراباذى يتلاقيان في تضمنهما الإسناد الأصلي، على حين ينفرد الكلام بأنه مقصود لذاته ؛ ومن ثم فالجملة أعم من الكلام ، وهما ليسا مترادفين.

وفرق ابن هشام المصرى (ت ٧٦١هـ) أيضاً بين الكلام والجملة؛ حيث قال: "الكلام هو القول المفيد بالقصد ، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه ، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله ، كقام زيد، والمبتدأ وخبره، كزيد قائم ، وما

كان بمنزلة أحدهما ، نحو: ضُرب اللص، أقائم الزيدان ، وكان زيد قائماً ، وظننته قائماً ، وهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس... والصواب أنها أعم منه ؛ إذ شرطه الإفادة ، بخلافها ؛ ولهذا تسمعه يقولون: جملة الشرط ، جملة الجواب ، جملة الصلة ، وكل ذلك ليس مفيداً ؛ فليس بكلام" ابن هشام المصري: ١٩٩٨ ، ٣٧٤/٢).

ويبدو من النص السابق أن الكلام والجملة في نظر ابن هشام المصري مختلفان وغير مترادفين ؛ لأن الجملة أعم من الكلام ، وهذا الرأي متوافق مع رأى الرضى الإستراباذي ، كما أن الكلام عند أولهما لا بد أن يفيد؛ أي إنه يدل على معنى يحسن السكوت عليه ، على حين قد تفيد الجملة وقد لا تفيد، وهذا في نظر ابن هشام المصري.

ويمكن القول: كل من ابن يعيش والرضى الإستراباذي وابن هشام ومن أخذ برأيهم في التفريق بين الكلام والجملة يجعلون كل إسناد بين فعل وفاعل أو بين مبتدأ وخبر جملة ؛ ومن ثم استقر مفهوم الجملة على أنها قول مركب ، وانتشر هذا الرأي بين كثير من المتأخرين والمعاصرين من نحاة العربية ، غير أن بعض النحاة العرب المعاصرين تأثروا ببعض علماء اللغة غير العرب ؛ فأروا أن الجملة هي الوحدة الصغرى من الكلام كما أنها الحد الأدنى من الكلام المفيد ؛ ومن هنا ظهرت بعض المصنفات العربية الحديثة تحمل عنوان الجملة . (محمد حماسة عبداللطيف: ٢٠٠٣ ، ٢٩ : ٣١).

ويرجح الباحثان أن الجملة هي كل مركب إسنادي يفيد معنى تاماً يحسن السكوت عليه.

ثانياً: أنواع الجملة العربية في النحو العربي:

تأسس تقسيم الجملة العربية عند جمهور النحاة العرب القدماء إلى نوعين رئيسيين من حيث الإسناد على نوع الكلمة التي تبدأ بها الجملة من حيث الاسمية والفعلية ، فقسمت الجملة إلى جملة اسمية وأخرى فعلية ؛ ومن هنا عرفت الجملة الفعلية بأنها الجملة التي تبدأ بفعل ، وعرفت الجملة الاسمية بأنها الجملة التي تبدأ باسم لفظاً وتقديراً ، فجملة محمد مجتهد اسمية لفظاً ؛ لأنها بدأت باسم هو محمد ، وأما جملة ظل محمد مجتهداً فاسمية تقديراً ؛ لأنه على الرغم من أن الكلمة الأولى فيها فعل وهو ظل ، فأصلها قبل دخول هذا الفعل عليها وهو من أخوات كان الناسخة الناقصة يبدأ باسم هو محمد.(عصام الدين أبو زلال: ١٥٦، ٢٠١٤).

وهناك تقسيمات أخرى للجملة العربية لبعض النحاة العرب القدماء(انظر: محمد إبراهيم عبادة: دت، ١٣٢ : ١٣٥)، غير أن تقسيمات لم تلق شيوعاً كشيوع تقسيم الجملة العربية إلى قسميها الرئيسيين سابقى الذكر.

أما المحدثون فقسّموا الجملة العربية تقسيمات أخرى متنوعة، منها(محمد إبراهيم عبادة: دت، ١٣٦ : ١٤٨):

- الجملة البسيطة: وهي التي تتكون من مركب إسنادي واحد يؤدي فكرة مستقلة ، مثل: الشمس طالعة، وحضر محمد ، وأقائم أخوك؟

- الجملة الممتدة : وهي التي تتكون من مركب إسنادي واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية ، مثل: الشمس طالعة بين السحاب، وحضر محمد صباحاً ، وأقائم أخوك رغبة في الانصراف؟

- الجملة المزدوجة أو المتعددة: وهي التي تتكون من مركبين إسناديين أو أكثر ، وكل مركب قائم بنفسه وليس أحدهما معتمداً على الآخر، وكل مركب مساوٍ للآخر في الأهمية ، ولا يربطهما إلا العطف، ويصلح كل مركب لتكوين جملة بسيطة أو ممتدة مستقلة بمحورها ، ولا مانع من أن يشتمل أحد المركبات على ضمير راجع إلى مذكور في مركب سابق عليه ، مثل: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد.

- الجملة المركبة : وهي التي تتكون من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ومتوقف عليه ، مثل: أقسم بالله لأجتهدن.

- الجملة المتداخلة : وهى التى تتكون من مركبين إسناديين بينهما تداخل تركيبى، كأن يكون المركب الإسنادى فيها أحد طرفى مركب إسنادى أعم منه، كأن يشغل المركب الإسنادى الفعلى موقع خبر المبتدأ ، مثل: يفوز أخوه ، فى الجملة: محمد يفوز أخوه.

- الجملة المتشابهة: منصوبوهى التى تتكون من مركبات إسنادية أو مركبات مشتملة على إسناد، وقد تلتقى فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة، مثل : من يتصدق بيتعى وجه الله يقبل الله صدقته ، ويجزل له الثواب.

ثالثاً: أنواع الجملة الاسمية العربية ومهاراتها:

تنقسم الجملة الاسمية إلى جملة اسمية أصلية غير منسوخة وأخرى منسوخة، وتتكون الجملة الاسمية الأصلية غير المنسوخة من ركنين ، هما: المبتدأ والخبر، مثل: محمد مجتهد، فمحمد مبتدأ، ومجتهد خبره ، وقد يدخل على الجملة الاسمية فعل أو حرف فتتغير الحالة الأعرابية للمبتدأ أو الخبر بحيث يصير أحدهما منصوباً بعد أن كان مرفوعاً ؛ ومن هنا يطلق على مثل هذه الجملة: الجملة الاسمية المنسوخة، مثل: أصبح مجتهداً، ومن النواسخ: كان وأخواتها، وكاد وأخواتها، وإن وأخواتها. (عصام الدين أبوزلال: ٢٠١٤، ١٥٧، ١٦٨).

وتتنوع مهارات بناء الجملة فى اللغة العربية تنوعاً ملحوظاً (عصام الدين أبوزلال: ١٦٠، ٢٠١٤: ١٨٠)، ومنها: مهارات التقديم والتأخير، ومهارات الحذف، ومهارات النفى، ومهارات الاستفهام، ومهارات التأكيد، ومهارات النعت (الوصف)، ومهارة تحويل الجملة الاسمية إلى جملة فعلية، وغيرها.

رابعاً: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية البسيطة ومهاراتهما:

الأصل في الجملة الاسمية أن يتقدم المبتدأ على الخبر؛ لأنه المتحدث عنه، كما أن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ (ابن عقيل: ١٩٨٠، ٢٢٧/١)، ولكنه قد يتأخر عن خبره جوازاً، كما في: السلام عليكم، وعليكم السلام، وهنا جاء المبتدأ معرفة وخبره شبه جملة.

ويجب تقديم المبتدأ على الخبر في حالات، منها (انظر: ابن عقيل: ١٩٨٠، ٢٣٢/١، والسيوطي: ١٩٩٨، ٣٢٩/١، والإستراباذي: ١٩٩٦، ٢٥٦/١، وأبا حيان الأندلسي: ١٩٩٨، ١١٠٣/٣، وعباس حسن: د.ت، ٤٩٢/١، وعصام الدين أبا زلال: ٢٠١٤، ١٦٠):

١- إذا كان مما له الصدارة، كأسماء الاستفهام، مثل كلمة من في الجملة الاستفهامية: من حضر؟، وأسماء الشرط، مثل كلمة من في الجملة الشرطية: من يزرع يحصد.

٢- إذا كان مقصوراً على الخبر، مثل كلمة الأخطل في الجملة: ما الأخطل إلا شاعر.

٣- إذا كان خبره جملة فعلية، كما في الجملة: المجتهد يتفوق.

٤- إذا كان هو وخبره معرفتين متساويتين في التعريف ولا قرينة، كما في الجملة: أبي صاحبي.

كما يقدم الخبر وجوباً في حالات، منها (انظر: ابن عقيل: ١٩٨٠، ٢٤٠/١، والسيوطي: ١٩٩٨، ٣٨٢/١، والإستراباذي: ١٩٩٦، ٢٥٩/١، وعباس حسن: د.ت، ٤٩٢/١، وعصام الدين أبا زلال: ٢٠١٤، ١٦٦، ١٦٧):

١- إذا كان مما له الصدارة، كأسماء الاستفهام، مثل كلمة أين في الجملة الاستفهامية: أين أخوك؟

٢- إذا كان محصوراً في المبتدأ، مثل كلمة متفوق في الجملة: ما متفوق إلا المجتهد.

٣- إذا كان شبه جملة والمبتدأ نكرة، كما في الجملتين: في البيت ضيف، وفوق الشجرة فلاح.

٤- إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود على بعض الخبر، كما في الجملة: في البيت أصحابه.

ويجوز تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها، كما في الجملة: كان حقاً علينا تشجيع المتفوق، ويجوز تقديمه على

الناسخ، كما في الجملة: حالماً كان سعد، ويجب تقديمه على الناسخ إذا كان مما له الصدارة، كاسم الاستفهام، كما في الجملة: أين

كان محمداً؟، ويجب تأخير عن اسمها إذا كان خبرها جملة فعلية، كما في الجملة: كان خالد يحب الصيد، ويجب تقديمه على

اسمها إذا اتصل بهذا الاسم ضمير يعود على بعض خبرها، كما في الجملة: كان في المركبة قائدها. (عصام الدين أبو زلال: ٢٠١٤، ١٧١).

وبناءً على ما سبق يمكن إيجاز مهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية البسيطة التي سيطبق الباحثان بعضها

على عينة الدراسة فيما يأتي:

١- مهارة تقديم المبتدأ المعرف بأل على خبره شبه جملة.

٢- مهارة تأخير المبتدأ المعرف بأل عن خبره شبه جملة.

٣- مهارة تقديم المبتدأ الذي له الصدارة في الجملة، كأسماء الاستفهام والشرط.

٤- مهارة تقديم المبتدأ المقصور على خبره.

٥- مهارة تقديم المبتدأ على خبره الجملة الفعلية.

٦- مهارة تقديم المبتدأ المتساوي مع خبره في التعريف، دون قرينة توضح أيهما المبتدأ والآخر الخبر.

٧- مهارة تقديم الخبر الذي له الصدارة في الجملة على المبتدأ.

٨- مهارة تقديم الخبر المحصور في المبتدأ.

٩- مهارة تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ النكرة.

١٠- مهارة تقديم الخبر على المبتدأ المتصل به ضمير يعود على بعض خبره.

١١- مهارة تقديم خبر كان وأخواتها على اسمها.

١٢- مهارة تقديم خبر كان وأخواتها عليها.

المحور الثالث: المشكلات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

تتفاوت مشكلات اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من طفل إلى آخر؛ حيث يعانون قصورًا في التواصل اللفظي وغير اللفظي، فمعظمهم لا تنمو اللغة لديهم على الإطلاق فلا يستطيعون استخدامها في الحديث أو التواصل أو تركيب جملة، على حين يعاني بعضهم قصورًا واضحًا في نمو اللغة بشكل ملحوظ فليس لدى هذه الفئة منهم سوى بعض الكلمات القليلة، ولا يستطيعون توظيفها ويتكلمون لغة شبه آلية، وعادة ما يملون أو لا يهتمون بكلام الآخرين، وقد لا يستجيبون لمناداتهم بأسمائهم؛ ونتيجة ذلك يظن بعض الناس خطأ أن هذه الفئة تعاني مشكلات في السمع، ومع ذلك يغلب عليهم صفات متقاربة، لعل أبرزها: عدم التواصل البصري مع الآخرين، وضعف الانتباه المشترك، كما أن لديهم مشكلة في اللعب الرمزي والأفكار التمثيلية، والسمة الغالبة عليهم ضعف الاهتمام بالناحية اللغوية. (محد سمير: ٢٠٢١، ٢٥٨).

ويعد بناء الجملة إحدى المشكلات لدى ذوي اضطراب طيف التوحد؛ فلا تنمو الجملة لدى أغلب هؤلاء الأطفال بشكل طبيعي كما في الأطفال الطبيعيين، وإن وجدت فهي غير مناسبة للمواقف، كما أنهم يقاطعون الآخرين ولا يستطيعون تبادل الحديث معهم، ويتسمون بالتأخر اللغوي وعدم القدرة على التعبير عن مشاعرهم، ولديهم شذوذ ملحوظ في طريقة الكلام، ويتسمون أيضًا بارتفاع أصواتهم غير المبرر، والضغط على المقاطع، واستعمال اللغة المجازية والألفاظ غير المفهومة، وأكدت دراستنا (سهى أمين: ٢٠٠٨، وMaureen, 2008) أن اضطراب اللغة لدى هؤلاء الأطفال من كبرى المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حيث يصبحون غير قادرين على تطوير اللغة؛ وذلك لانخفاض المستوى المعرفي، وغالبًا ما يكون هذا ناتجًا عن ضعف مهارات التواصل والانتباه.

ويفضل هؤلاء الأطفال في تركيب جملة صحيحة؛ حيث يظهر تعبيرهم في كلمات مفككة دون ربط، وأحيانًا لا تؤدي معناها المطلوب، مع صعوبة في استعمال الضمائر وعدم التمييز بينها، كما يعاني هؤلاء الأطفال مشكلات في التصريف واستخدام الأزمنة بين الماضي والحاضر والمستقبل، وفي استعمال التواصل غير اللفظي من تعبيرات الوجه وحركات الرأس، ويعجزون عن فهم التعبيرات غير اللفظية الصادرة عن الآخرين؛ ومن هنا يظهر ما يميز الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد ليس غياب اللغة والتأخر في الكلام، بل عدم القدرة على استعمالها بشكل ملائم من أجل التفكير والتواصل الاجتماعي (محد سمير: ٢٠٢١، ٢٥٦).

وتظهر مشكلات اللغة عند الأطفال التوحديين أيضًا في صعوبة فهم معاني الكلمات وصعوبة القدرة على استخدام قواعد اللغة، إضافة إلى وجود قصور في التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي مع الآخرين. (Wittke, Mastergeorge, Ozonoff, Rogers & Naigles, 2017)

المحور الرابع: الدراسة الميدانية:

يتناول الباحثان في هذا المحور إجراءات الدراسة الميدانية، وتشمل عينة الدراسة من حيث طريقة انتقائها ووصفها، وما يتعلق بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والأساليب المتبعة في إعدادها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

أولاً: عينة الدراسة: تتضمن عينة الدراسة العينة الرئيسة لها، وشكلها النهائي، وما يتعلق بها من تجانس، وفيما يأتي توضيح ذلك.

١- العينة الرئيسة للدراسة:

- تكونت عينة الدراسة من (٩) أطفال، منهم (٦) من الذكور، و(٣) من الإناث، وتراوح أعمارهم ما بين (٧) و (١٣) سنة، وروعي في عملية انتقاء هذه العينة الشروط الآتية:
- أن يكون تشخيص الأطفال الممثلين لهذه العينة جميعهم هو اضطراب طيف التوحد.
 - أن يكون تقييم درجة التوحد لديهم ما بين الخفيفة والمتوسطة.
 - ألا يترافق اضطراب طيف التوحد مع إعاقات أخرى.

٢- الشكل النهائي لعينة الدراسة:

- اشتملت عينة الدراسة في شكلها النهائي على (٦) أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد، وتتراوح أعمارهم ما بين (٧) و (١٣) سنة، بمتوسط عمري (٤,١٠) وانحراف معياري (٣,٢١) وقسم الأطفال إلى مجموعتين:
- مجموعة تجريبية: عددها (٣) أطفال، بواقع (٢) من الذكور، و(١) من الإناث.
 - مجموعة ضابطة: عددها (٣) أطفال، بواقع (٢) من الذكور، و(١) من الإناث.

وأجرى التجانس بين المجموعتين على النحو الآتي:

١- التجانس في العمر:

قارن الباحثان متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك باستخدام اختبار مان ويتي للتحقق من التجانس بين أفراد المجموعتين في العمر الزمني بينهما، وفيما يأتي الجدول رقم (٢) يوضح التجانس بين المجموعتين في العمر الزمني.

الجدول رقم (٢):

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين
التجريبية والضابطة في العمر الزمني ن(٣):

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	قيمة z	مستوي الدلالة
تجريبية	٣	١١,٨	٤٨,٤	١١,٦	٠,٧٦٥	غير دالة
ضابطة	٣	١١,٧	٤٩,٦			

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن قيمة (U) مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني بلغت (١١,٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين؛ مما يدل على تجانس المجموعتين في العمر الزمني، كما أن قيمة (z) غير دالة إحصائياً؛ مما يؤكد تجانس مجموعتي الدراسة في العمر الزمني.

والجدول رقم (٣) يوضح حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني لكل من المجموعتين.

الجدول رقم (٣):

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

في العمر الزمني للمجموعتين التجريبية والضابطة ن(٣):

تجريبية عددها (٣)		ضابطة عددها (٣)	
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
٢,٢١	١٠,٦	٢,٣١	١٠,٤

ويتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين متقاربان؛ مما يشير لتجانس المجموعتين في العمر الزمني.

التجانس بين المجموعتين في درجات القياس القبلي لمتغيرات الدراسة:

استخدم الباحثان اختبار مان ويتني لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للدرجة الكلية للمقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ للتحقق من التجانس بين المجموعتين. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين

التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	مستوي الدلالة
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة	تجريبية	٣	١١,٥	٤٨,٦	١١,٦	٠,٧٦٥ غير دالة
	ضابطة	٣	١١,٦	٤٩,٨		
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة	تجريبية	٣	١٠,٢	٣٥,٦	١٠,٤	٠,٦٦٤ غير دالة
	ضابطة	٣	١٠,٣	٣٧,٦		
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة	تجريبية	٣	٩,٤٥	٤٦,٣	٩,٥	٠,٥٦٥ غير دالة
	ضابطة	٣	١٠,١	٤٧,٤		
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة	تجريبية	٣	١٢,٢	٤٤,٦	١٣,٤	٠,٦٦٥ غير دالة
	ضابطة	٣	١١,٧	٤٨,٣		
الدرجة الكلية	تجريبية	٣	١١,٥	٤٦,٦	١٠,٨	٠,٨٦٥ غير دالة
	ضابطة	٣	١١,٦	٤٥,٨		

ويتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (U) لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي للمقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بلغت (١١,٦) ، (١٠,٤ ، ٩,٥ ، ١٣,٤ ، ١٠,٨) ، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين.

ثانيًا: الخصائص السيكومترية للمقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:
طبق هذا المقياس على عينة أولية قوامها (٨)؛ بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات:

١- صدق المقياس:

قام الباحثان بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة بالمجموع الكلي لعبارات كل بعد، وللتحقق من هذه الطريقة، أجريت الخطوات الآتية:
أ- التحقق من ارتباط كل بند من كل بعد فرعي للمقياس بالدرجة الكلية للبعد الفرعي، ويبين الجدول رقم (٦) معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول رقم (٥):

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في المقياس الخاص بمهارات

التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = ٨):

التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة				التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة			
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٠,٨٨٨	٢٢	*٠,٧٢٥	١٠	*٠,٣١٠	٧	*٠,٦١٢	١
**٠,٩٠٨	٢٣	*٠,٣٥٨	١١	**٠,٨٢٦	٨	**٠,٧١٤	٢
**٠,٩٤٠	٢٤	**٠,٣٣٠	١٢	**٠,٨٥٤	٩	**٠,٧٤٨	٣
**٠,٩٢٠	٢٥	**٠,٩٢٠	١٣	*٠,٧٩٢	١٠	*٠,٢٧٣	٤
*٠,٣٧٠	٢٦	*٠,٥٤٠	١٤	*٠,٣٧٠	١١	*٠,٧٠٠	٥
**٠,٩٢٠	٢٧	**٠,٩٢٠	١٥	*٠,٣٢٧	١٢	*٠,٨٠٩	٦
*٠,٣٧٠	٢٨	*٠,٨٨٧	١٦	-	-	-	٧
**٠,٩٢٠	٢٩	**٠,٩٢٠	١٧	-	-	-	٨
*٠,٣١٢	٣٠	**٠,٨١٠	١٨	-	-	-	٩
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة				التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة			
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
**٠,٧٢٢	٥٥	**٠,٦٤٣	٢٧	**٠,٧٧٨	٣٩	*٠,٥٠٦	١٩
**٠,٦٧٤	٥٦	*٠,٦٧٨	٢٨	**٠,٦٦٦	٤٠	*٠,٥٥٤	٢٠
*٠,٦٠٤	٥٧	*٠,٤٤٠	٢٩	**٠,٦٥٩	٤١	*٠,٤٠٨	٢١
*٠,٦٢١	٥٨	*٠,٢٩٨	٣٠	*٠,٣١٩	٤٢	*٠,٤٠٠	٢٢
*٠,٦٣٢	٥٩	*٠,٣١٠	٣١	**٠,٦٠١	٤٣	*٠,٤٣١	٢٣
**٧١٢.	٦٠	*٠,٤٩٨	٣٢	**٠,٧١٢	٤٤	*٠,٥٤٣	٢٤
**٠,٧٣٧	٦١	**٠,٨١٤	٣٣	*٠,٥٢٣	٤٥	**٠,٦٠٤	٢٥
				**٠,٦١٣	٤٦	*٠,٥١٢	٢٦

** دال عند مستوى الدلالة (٠,٠١) / * دال عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

ويتبين من الجدول رقم (٥) حدوث ارتباط بين كل بند من بنود الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي ينتمي إليه، وتراوحت درجة هذه الارتباطات ما بين (*٠,٣١٠، و **٠,٩٤٠)، وهي موجبة، وجاء أغلب معاملات الارتباط دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وجاء بعضها الآخر دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

ب- حساب ارتباط الأبعاد الفرعية للمقياس مع بعضها بعضاً، وبالدرجة الكلية له، ويبين الجدول رقم (٧) معاملات الارتباط الناتجة.

الجدول رقم (٦):

ارتباط الأبعاد الفرعية ببعضها بعضاً وبالدرجة الكلية:

الأبعاد الفرعية	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة	-	-	-	*٩٨٠
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة	-	-	*٥٠٦	*٤٣٤
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة	-	*٥١٢	*٥٦٤	*٧١٢
الدرجة الكلية	*٧٨٧	*٥٤٣	*٧٩٨	*٦٦٧

* دال عند مستوى (٠,٠١).

ويتبين من الجدول رقم (٦) أن جميع معاملات الارتباط بين كل من درجات الأبعاد الفرعية مع بعضها بعضاً، وبينها وبين الدرجة الكلية للمقياس كله موجبة ودالة إحصائياً؛ إذ تراوحت هذه المعاملات ما بين (*٥٤٣، *٧٩٨).

٢- ثبات المقياس:

تحقق الباحثان من ثبات المقياس باستخدام طرائق التجزئة النصفية وألفا-كرونباخ.

أ- التجزئة النصفية: حسب الثبات بهذه الطريقة على عينة الصدق والثبات من (٩) أطفال عن طريق معامل سبيرمان

– براون، ويوضح الجدول رقم (٧) معاملات الثبات للمقياس.

الجدول رقم (٧):

معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان – براون:

الأبعاد الفرعية	سبيرمان – براون
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة	٠,٦٠١
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة	٠,٨٧٦
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة	٠,٧١٢
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة	٠,٨٣٢
الدرجة الكلية	٠,٨٣٢

ويتبين من الجدول رقم (٧) أن درجات التجزئة النصفية تتراوح ما بين (٠,٦٠١ و٠,٨٣٢) ، وهو ما يدل

على درجة ثبات من جيدة الى ممتازة.

ب- ألفا- كرونباخ: حسب الثبات عن طريق معامل ألفا- كرونباخ على عينة الصدق والثبات السابق ذكرها. ويوضح

الجدول رقم (٨) معاملات ثبات ألفا- كرونباخ للمقياس.

الجدول رقم (٨):

معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا- كرونباخ:

الأبعاد الفرعية	معامل ألفا- كرونباخ
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة	٠,٧٥٦
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة	٠,٦٠٠
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة	٠,٧٢١
التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة	٠,٧٨٩
الدرجة الكلية	٠,٨٠٠

ويتضح من الجدول رقم (٨) أن قيم معامل ألفا- كرونباخ تتراوح ما بين (٠,٧٥٦ و٠,٨٠٠) ، وهو ما يدل

على درجة ثبات من جيدة الى ممتازة.

المحور الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا المحور نتائج الدراسة ومناقشتها من خلال مناقشة فروض الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: نتائج الفرض الأول: توجد فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الواقعي لدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بنر العبد على المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

للتأكد من صحة هذا الفرض استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية المنوية للمؤشرات الخاصة بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بنر العبد، كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩):

المتوسطات المنوية والحسابية للمؤشرات الخاصة بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بنر العبد:

المؤشرات	المتوسط المنوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد الخاصة بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية
متوسط	٥٧,٥٠	٤,٨٧	١٣,٨	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة
مرتفع	٨٠,٢٧	٣,٦٠	٢٨,٩	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة
فوق المتوسط	٧٤,٠٦	٤,٠٢	٢٣,٧	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة
مرتفع	٨٥	٣,٣٠	٢٥,٥	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة
مرتفع	٨٦,٦٣	٧,٣٠	٩١,٩	الدرجة الكلية

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن المؤشرات الخاصة بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بنر العبد جاءت مرتفعة؛ فبلغت نسبتها المنوية (٨٦,٦٣٪) في الدرجة للمقياس الخاص

بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهو ما يشير إلى بلوغ مستوى منخفض في مهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى أطفال طيف التوحد.

ومن خلال قراءة النتائج السابقة يمكن الاستدلال على أن ثمة أداء منخفضاً لدى أفراد عينة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بنر العبد، مقارنة بمستوى الأداء لدى الأطفال العاديين في معظم الأبعاد الخاصة بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية كما يقيسها المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند كل بعد من الأبعاد الخاصة بالمقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وفي الدرجة الكلية للمقياس بين أطفال ذوي اضطراب التوحد في بنر العبد:

للكشف عن الفروق بين متوسط الرتب الخاصة بدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بنر العبد عند كل بعد من الأبعاد الخاصة بالمقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية، وفي الدرجة الكلية للمقياس، استخدم الباحثان اختبار (Mann-Whitney U) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠):

نتائج اختبار مان ويتني لدلالة الفروق بين متوسط الرتب الخاصة بدرجات العينة على المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية:

القرار	مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	مربع الرتب	متوسط الرتب	البعد
دال **	٠,٠٠٥	١,٥٨	١٤	٤٠	٨,٥	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة
دال **	٠,٠٠٢	٣,١٠	٢,٥٠	٩٧,٥	١٢,١٩	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة
دال **	٠,٠٠١	٢,٤٣	٠,٠٠	١٠٠	١١,٥	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة
دال **	٠,٠٠١	٢,٣٩	١٠	٩٠	١٠,٥	التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة
دال **	٠,٠٠٠	٤,١٦	٠,٠١	٢٢٢	١٨,٥	الدرجة الكلية

ويتضح من النتائج الواردة في الجدول رقم (١٠) وبوساطة تحليل القيم الإحصائية لاختبار (U) وعند مقارنة القيمة

الاحتمالية (P) مع مستوى الدلالة (٠,٠٥)، أن قيمتها أقل من (٠,٠٥)، وهو ما يشير إلى حدوث فروق دالة إحصائية بين

متوسط الرتب الخاصة بدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بئر العبد، في كل بعد من أبعاد المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية، وفي الدرجة الكلية للمقياس؛ حيث جاءت هذه الفروق لصالح مجموعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الدرجة الكلية للمقياس وفي بعد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة وبعد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة وبعد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة.

وبما أن المقياس المستخدم يحدد الاضطرابات في مهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية، فيمكن القول: تبدو المؤشرات الخاصة بالاضطرابات في مهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى أطفال عينة الدراسة، أكثر وضوحًا على أبعاد التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة والتقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة والتقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة.

ويمكن عزو هذه الفروق إلى حدوث قصور نوعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في بئر العبد على مستوى التواصل والتفاعل الاجتماعي، وهو ما يحد من فرص تعرضهم لخبرات تفاعلية تعليمية؛ حيث يعاني الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد ضعفًا في امتلاك المهارات الخاصة بالتقديم والتأخير في الجملة الاسمية وترتيب الأجزاء المختلفة للجملة في سياقها الصحيح، وطبق الباحثان هذا المقياس وأضافا إليه مجموعة من الأنشطة المخططة والإجراءات المبرمجة المعتمدة في بناء الجمل وترتيب الأجزاء المختلفة للجملة في سياقها الصحيح، وأدى ذلك إلى التنمية في بعض المهارات الخاصة بالتقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ١- ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل، ت ٣١٦هـ): الأصول في النحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط ٣، ١٩٩٦م.
- ٢- ابن جنى (أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢هـ): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٥٢م.
- ٣- ابن جنى (أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢هـ): اللع في العربية، تحقيق: سميح أبو مغلى، دار مجدلاوى، الأردن، عمان، ١٩٨٨م.
- ٤- ابن عقيل (بهاء الدين عبدالله): شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار التراث، القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠م.
- ٥- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- ٦- ابن هشام المصري (جمال الدين عبدالله بن يوسف، ت ٧٦١هـ): مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، لبنان، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
- ٧- ابن يعيش (علي بن يعيش، ت ٦٤٣هـ): شرح المفصل، عالم الكتب، لبنان، بيروت، د.ت.
- ٨- أبو حيان الأندلسي (محمد بن يوسف): ارتشاف الضرب من كلام العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م.
- ٩- إسماعيل إبراهيم بدر. (٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
- ١٠- أشرف أحمد عبد القادر. (٢٠١٣). فاعلية التدخل المبكر في تحسين جودة حياة أسر أطفال الأوتيزم. دراسة مقدمة إلي الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة بمملكة البحرين تحت شعار (التدخل المبكر - استثمار للمستقبل)، البحرين.
- ١١- الرضى الإستراباذي (رضى الدين محمد بن الحسن، ت ٦٨٦هـ): شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط ٢، ١٩٩٦م.
- ١٢- الزمخشري (جار الله محمود بن عمر، ت ٥٣٨هـ): المفصل في علم العربية، دار الجيل، لبنان، بيروت، ط ٢، د.ت.
- ١٣- السيوطي (جلال الدين عبدالرحمن، ت ٥١١هـ): جمع الجوامع شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٩٩٨م.
- ١٤- المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٥هـ): المقتضب، تحقيق: محمد عبدالخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط ٢، ١٩٧٩م.
- ١٥- سهى أحمد أمين (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية الانتباه المشترك للأطفال الذاتيين وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم، مجلة العلوم التربوية، مج (٣)، جامعة الإسكندرية.
- ١٦- عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط ١٣، د.ت.
- ١٧- عبدالقاهر الجرجاني (أبو بكر بن عبدالرحمن بن محمد، ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ): الجمل، تحقيق: علي حيدر، دمشق، ١٩٧٢م.
- ١٨- عصام الدين أبو زلال (٢٠١٤): في رياض العربية الفصحى، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط ١.

- ١٩- محمد إبراهيم عبادة: الجملة العربية؛ مكوناتها- أنواعها- تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة ، د.ت.
٢٠- محمد حماسة عبداللطيف(٢٠٠٣): بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة.
٢١- محند سمير(٢٠٢١) : اضطراب طيف التوحد : نظرة نفسية عصبية، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، مج (١٠)، ع (٢)، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة – مخبر تعليم – تكوين – تعليمية.

ثانياً : المراجع الإنجليزية :

- 22- American Psychiatric Association. (2013). Highlights of Changes from DSM-IV TR to DSM-5 [Data file]. Retrieved from
23- Kurtz, A, (2008). Understanding motor skills in children with dyspraxia, autism, and other learning disabilities a guide to improving coordination. Philadelphia & London : Jessica Kingsley Publishers.
24- Maureen, A. (2008). Teaching Early Social Communication skills to Young Children with Autism Spectrum Disorders (PhD). Virginia University. Abigail VO, M. Ed. communities of practice training
25- Wittke, K., Mastergeorge, A. M., Ozonoff, S., Rogers, S. J., & Naigles, L. R.(2017). Grammatical Language Impairment in Autism Spectrum Disorder: Exploring Language Phenotypes Beyond Standardized Testing. *Frontiers in Psychology*. Vol. 8, No. 532

ملحق

المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

إعداد

الأستاذ الدكتور

عصام الدين عبدالسلام أبوزلال

عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة في اللغة العربية وآدابها بالمجلس الأعلى للجامعات وأستاذ علوم اللغة ورئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب ووكيل الكلية الأسبق والعميد الأسبق لمعهد الدراسات البيئية بجامعة العريش.

أحمد عبدالصاحي حسين سالم

باحث ماجستير بمعهد الدراسات البيئية بجامعة العريش ومدير قصر ثقافة قاطية ببئر العبد بمديرية

الثقافة بشمال سيناء

المقياس الخاص بمهارات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

لا	أحياناً	نعم	أولاً: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة غير المنسوخة:
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر المفرد.
			يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الظرف.
			يمكن للطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الجار والمجرور.
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الجملة الاسمية.
			يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الجملة الفعلية.
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر المفرد النكرة.

			يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر المفرد المعرف بأل.	٧
			يمكن للطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر الظرف.	٨
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر الجار والمجرور.	٩
ثانياً: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية غير المنسوخة:				
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر المفرد.	١٠
			يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الظرف.	١١
			يمكن للطفل أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الجار والمجرور.	١٢
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الجملة الاسمية.	١٣
			يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مقدم على الخبر الجملة الفعلية.	١٤
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر المفرد النكرة.	١٥
			يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر المفرد المعرف بأل.	١٦
			يمكن للطفل أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر الظرف.	١٧
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية منفية غير منسوخة المبتدأ فيها مؤخر عن الخبر الجار والمجرور.	١٨
ثالثاً: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المثبتة المنسوخة:				
			يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر المفرد.	١٩
			يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الظرف.	٢٠

			٢١	يمكن للطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الجار والمجرور.
			٢٢	يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الجملة الاسمية.
			٢٣	يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الجملة الفعلية.
			٢٤	يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الاسم فيها مؤخر عن الخبر المفرد.
			٢٥	يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الاسم فيها مؤخر عن الخبر شبه الجملة.
			٢٦	يمكن للطفل أن يكون جملة اسمية مثبتة منسوخة الخبر فيها مقدم على الناسخ.
رابعاً: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المنفية المنسوخة:				
			٢٧	يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية منفية منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر المفرد.
			٢٨	يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية منفية منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الظرف.
			٢٩	يمكن للطفل أن يكون جملة اسمية منفية منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الجار والمجرور.
			٣٠	يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية منفية منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الجملة الاسمية.
			٣١	يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية منفية منسوخة الاسم فيها مقدم على الخبر الجملة الفعلية.
			٣٢	يستطيع الطفل أن يكون جملة اسمية منفية منسوخة الاسم فيها مؤخر عن الخبر المفرد.
			٣٣	يقدر الطفل على أن يكون جملة اسمية منفية منسوخة الاسم فيها مؤخر عن الخبر شبه الجملة.